المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-11-2005
الصفحـات : 39
العـــدد : 4433
المسلسل : 174

خبراء لـ الاقتصادية :

نجاح الوساطة السعودية بين سورية والأمم المتحدة دليل ثقة على سياسة المملكة عربيا ودوليا

علاء عوكل من القاهرة

اتفق خبراء السياسة العربية في القاهرة على أن نجاح الوساطة السعودية في إنجاز الاتفاق بين سورية والأمم المتحدة على اختيار فيينا كمكان لاستجواب الخمسة السوريين الذين يشتبه المحقق الألماني ديتليف ميليس في تورطهم في اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري هو تعبير عن المكانة العربية والدولية للمملكة.

وأكد الدكتور السفير هاني عبد الرحمن عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية على أن السعودية على مدار تاريخها تسعى إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من التضامن العربي وأنها تعتبر الدول العربية ومعها الدول الإسلامية الركيزة الأساسية للعمل العربي والإسلامي المشترك.

وقال إن توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ثلأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، و الأمير بندر بن سلطان، أمين عام مجلس الأمن الوطني، بالتحرك دبلوماسيا بين دمشق وباريس وواشنطن ومقر الأمم المتحدة يؤكد حسن قراءة الدبلوماسية والسياسة السعودية لمفردات الواقع السياسي الذي تعيشه المنطقة الآن.

وقال "السعودية تدرك جيدا حجم المخاطر والضغوط التي تتعرض لها سورية في الوقت الراهن، وخاصة خلال الفترة التي تعثرت فيها المفاوضات بين ميليس وسورية حول مكان استجواب السوريين الخمسة، لذلك جاء التحرك

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-11-2005 العـــدد : 4433
الصفحـات : 39 المسلسل : 174

السعودي في وقته المحدد، وأن استجابة سورية للوساطة السعودية ثم استجابة كوفي عنان للوساطة نفسها يؤكد مدى التقدير والاحترام الذي تحظى به الدبلوماسية السعودية الهادئة التي تنطلق من شعار العمل فقط".

من جانبه، أكد الدكتور صالح القاضي من مركز أبحاث الشرق الأوسط أن الوساطة السعودية بين سورية والأمم المتحدة "أنقذت سورية من مصير صعب كان ينتظرها لو لم يتوصل الطرفان السوري وميليس لاتفاق، حيث كان وقتها سيتم اتهام سورية بعدم التعاون مع الأمم المتحدة"، مؤكدا أن ذلك كان سيعتبر "مبررا قويا لفرض عقوبات على سورية".

وأشار إلى أن الدبلوماسية السعودية نشيطة جدا لكنها تتميز بالهدوء وعدم التصريحات الصحافية الكثيرة، مؤكدا أن الأمير بندر بن سلطان الذي قام بالوساطة بتوجيه من الملك عبد الله، وما قام به الأمير سعود الفيصل لم يتم التصريح به لوسائل الإعلام.

وتابع "ولولا جلسة الملك عبد الله مع بعض المثقفين ما كانت السعودية ستعلن ذلك"، مؤكدا أن السياسة السعودية تنطلق من مبدأ أساسي في العالم العربي والإسلامي وهو نكران الذات، وأشار في ذلك إلى نجاح الأمير سعود الفيصل في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء العراقيين أثناء اليوم الأول لمؤتمر الوفاق العراقي الذي عقد في الفترة من 21-23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في القاهرة.

وأكد أن نجاح الوساطة السعودية بين سورية والأمم المتحدة خير دليل على المكانة التي تحظى بها سياسة المملكة لدى جميع الجهات الدولية والإقليمية والعربية.

أما الدكتورة عزيزة عبد الفتاح أستاذة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية فأكدت أن الوساطة السعودية بين سورية والأمم المتحدة تؤكد المكانة العربية والإسلامية والدولية التي تحظى بها سياسة المملكة وأنها شريك فاعل في المجتمع الإنساني لإقرار السلام والاستقرار في المنطقة.

وقالت إن "الاستجابة السورية الفرنسية ومعهما الأمم المتحدة للوساطة السعودية باستجواب المشتبه فيهم في سويسرا، أو فيينا وموافقة الطرفين الأمم المتحدة وسورية على استجواب المشتبه فيهم في فيينا هو أكبر دليل على الثقة التي تحظى بها السياسة السعودية على الصعيدين العربي والدولي".